

المستطرف في كل فن مستطرف

الباب الستون في الكهانة والقيافة والزجر والعرافة والفأل والفراسة والنوم والرؤية وما أشبه ذلك .

اما الكهانة فكانت فاشية في الجاهلية حتى جاء الاسلام فلم يسمع فيه بكاهن وكان ذلك من معجزات النبوة وآياتها وللكهنة أخبار فمنهم سطيح ورد عليه عبد المسيح وهو يعالج الموت وأخبره على ما يزعمون بما جاء لأجله وذلك أن الموبدان رأى ابلا صعبا تقود خيلا عربا قد قطعت دجله وانتشرت في بلادها فلما أصبح أعلم كسرى بذلك فتصير كسرى تشجعا ثم رأى ان لا يكتم ذلك عن وزرائه ورؤساء مملكته فلبس ناجه وقعد على سريره وجمع وزراءه ورؤساء مملكته فأخبرهم بالخبر فبينما هم كذلك اذ ورد عليهم كتاب بخمود النيران وارتجاس الايوان فازدادوا غما على غمهم فكتب كسرى كتابا الى النعمان بن المنذر اما بعد فوجه الى رجلا عالما بما أريد ان أسأله عنه فوجه اليه عبد المسح الغساني فقال له كسرى أعندك علم بما أريد ان أسألك عنه ؟ قال ليخبرني الملك فان كان عندي علم منه والا أخبرته بمن يعلمه به فأخبره بما رآه الموبدان فقال علم ذلك عند كاهن يسكن مشارف الشام يقال له سطيح قال فأتته فاسأله عما سألتك وائتني بالجواب فركب عبد المسيح وتوجه الى سطيح فوجده قد اشرف على الصريح فسلم عليه وحياه ولم يخبر عبد المسيح بما جاء بسببه غير أنه